الأهرام

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٣ ديسمبر ١٩٩٩

كبارى الموت!

تكرار الحوادث فوق كوبرى الجيزة يؤكد وجود خطأ فى تصميمه

المرور فى القاهرة أصبح مهزلة.. عدوي الحوادث والموت والقتل انتقلت من الطرق إلى أعلي.. إلى الكباري التى تحولت إلى مصائد للموت، وأصبحت سماء القاهرة تمطر سيارات ترفع شعار الموت للجميع.. لراكبي هذه السيارات وأيضاً للمارة الآمنين أسفل هذه الكباري التى تحولت إلى ألغام قابلة للانفجار والقتل فى أي وقت.

الكارثة أن هذه الحوادث لم تقتصر فقط على عدد محدد من الكبارى بل شهدتها جميع كباري القاهرة، وهو ما يطرح أكثر من قضية مثيرة، فهل هناك عيوب تخطيطية في كباري القاهرة هي المسئولة عن هذه الحوادث أم أن هناك أسباباً أخري لتلك الكوارث؟ وهل نفقد الأمل فى وقف نزيف الدم لضحايا هذه الحوادث خاصة أن جميع وزراء الحكومة السابقة أكدوا فى يناير الماضي وعقب حادث سقوط أتوبيس الصعيد من فوق كوبري الجيزة المعدني ومقتل ٢٢ مواطناً وإصابة ٢٤ آخرين، أن هذا الحادث سيكون الأخير وأن احتياطات قوية سوف يتم تنفيذها لتدعيم جوانب هذا الكوبري لمنع تكرار مثل هذه الحادثة إلى الأبد.. ولكن لم تمض شهور على هذه التأكيدات الوزارية حتى وقعت منذ أيام حادثة مماثلة فوق نفس الكوبرى وفى نفس المكان تقريباً!!.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

منذ عدة سنوات وحوادث الكبارى وقفز السيارات من فوقها لا تتوقف وحظي كوبري السيدة عائشة بالكثير من هذه الحوادث ورغم توالي الحوادث فوقه إلا أن أحداً لم يتحرك لمعرفة سببها أو لمحاولة مواجهتها حتى وقعت حادثة مروعة حيث اصطدمت ٧ سيارات ببعضها واصطدمت منها سيارتان بسور الكوبرى فحطمته تماماً ووقتها فقط طالب المسئولون بضرورة إعادة بناء جوانب الكباري من مادة أكثر صلابة لتحمل مثل هذه الصدمات!!.

وبالإضافة إلى كوبري السيدة عائشة شهدت أغلب كباري القاهرة حوادث مرورية مشابهة فمن أعلي كوبري الأزهر سقط أتوبيس نقل عام أمام ميدان الأوبرا وتحطم بالكامل وخفف من هول الحادثة أن الأتوبيس كان خالياً من الركاب ومن فوق كوبري ٦ أكتوبر سقطت سيارة نقل علي أحد مخازن الخردة بشارع غمرة ولقي اثنان مصرعهما وأصيب ستة آخرون، ومنذ أيام قليلة سقطت سيارة ملاكي من فوق نفس الكوبرى وأصيب قائدها بإصابات خطيرة.

وفوق كوبري الهايكستب وعقب تصادم مروع بين أتوبيس مدارس وسيارة ملاكي حاول قائد سيارة ثالثة تفادي الاصطدام هو الآخر فانحرف يساراً ولكنه سقط من أعلى الكوبري. ومن أعلي كوبري عمرو بن العاص سقطت سيارة نقل محملة بالأسمنت عند منطقة الملك الصالح. وإذا كان كوبري السيدة عائشة ظل لسنوات طويلة صاحب الرقم القياسي فى الحوادث فإن كوبري الجيزة المعدني أصبح صاحب هذا اللقب الآن، خاصة بعد أن شهد هذا الكوبرى ٣ حوادث خلال فترة وجيزة، ففي فبراير ١٩٩٨ سقطت سيارة نقل من أعلي الكوبري وحطمت ٣ سيارات تصادف وجودها أسفل الكوبرى فى هذا الوقت مما

تحقيق:
مجدي سلامة

أسفر عن إصابة ٣ أشخاص، وبعد شهور من هذه الحادثة شهد نفس الكوبري حادثة مروعة أخري حين سقط أتوبيس تابع لإحدى شركات النقل الخاصة من فوق الكوبري بعد أن انحرف عن مسارة فانقلب وسقط وسط ميدان الجيزة مما أسفر عن مصرع ٢٢ شخصاً وإصابة ٢٤ آخرين، وقد هزت هذه الحادثة الرأى العام وقتها، وأكد معظم وزراء الحكومة السابقة أن هذه الحادثة ستكون الأخيرة وأن احتياطات قوية سوف يتم تنفيذها لتدعيم جوانب هذا الكوبري لمنع تكرار مثل هذه الحادثة، ولكن الأيام اثبتت أن هذه التصريحات مجرد كلام للاستهلاك المحلى وتهدئة مشاعر الرأى العام الثائر من بشاعة هذه الحادثة، فلم ينته العام إلا ويشهد نفس الكوبرى، وربما نفس المكان حادثة مشابهة تماماً لحادثة أتوبيس الصعيد حيث سقط أتوبيس شركة الوجه القبلي القادم من الوادي الجديد وسط ميدان الجيزة بعد أن اقتحم سور الكوبري مما أسفر عن إصابة ١٤ شخصاً بإصابات وكسور مختلفة.. المثير أن هذه الحادثة متطابقة مع الحادثة السابقة فى المكان والزمان «الخامسة صباحاً» والملابسات حيث أكد شهود العيان وجود بقعة من الزيت فوق الكوبرى تسببت فى اختلال اتزان الاتوبيس وسقوطه من أعلى الكوبري.

د. علي زين العابدين

غير آمنة

د. علي زين العابدين أستاذ النقل والمرور بهندسة عين شمس يؤكد أن الحواجز المعدنية على جوانب الكباري في مصر غير آمنة وغير

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية